

عنوان البحث

الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النسيج ماكسيمو لورا
كمدخل لاستحداث تصميمات نسجية معاصرة

**The Symbolic and color significance in the expressions of Maximo Laura
as an approach to innovating contemporary textile designs**

مقدم من

د/ محمد مصطفى عبد السلام على
مدرس النسيج بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي
كلية التربية الفنية – جامعة المنيا

٢٠١٧م

الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النسيج ماكسيمو لورا كمدخل في استحداث تصميمات نسجية معاصرة

د/ محمد مصطفى عبد السلام على (*)

أولاً- مقدمة البحث:

يعد التحليل الرمزي للعمل الفني الكاشف الحقيقي لكثير من المعاني التي ينقلها الفنان للمتلقي، والتي تعكس قراءة واعية بنظم الحياة والقيم الإنسانية، وهي دلالة حقيقية لثقافة المجتمع، ولها بذلك معنى يتأكد من خلال قراءة العمل الفني وجمالياته، وهي سبيل الاستمتاع الجمالي الذي يتحقق في منظومة التذوق الفني.

ومن هذا المنطلق "استطاع الإنسان وبفضل تميزه ونشاطه الفني، بأبعاده وطاقاته الروحية والإبداعية، أن يسمو إلى المستوى الأكثر إنسانية، والحقيقة أن الفن يمثل ظاهرة اجتماعية، وهو يشتمل على نواحي فكرية وتقنية وجمالية، وتتطلب عملية النقد التعمق في دراسة قضايا الفن، والتمرس على قراءة أعمال الفن، واستنباط المعايير الجمالية والفنية للحكم على أعمال الفن، وتتمثل وظيفة النقد في الكشف عن المعرفة الخاصة والفريدة التي تزودنا بها أشكال الفن، ويمكن للنقد الفني أن يصبح العقل المفسر، بل ويفترض أن تقوي الكتابات النقدية من الجاذبية الجمالية نحو العمل الفني، ويستند النقد إلى المعايير التي تكشف عن قيمة العمل الفني وعن فكرته، ودلالاته التعبيرية الكامنة في بنيته الشكلية، وعن التركيب الرمزي لصورته، إذ إنه في كل فن من الفنون تكمن معاييرها، أما عملية النقد فهي مشحونة بالقيم، وتقدير عمل فني ما، يعد بمثابة دعوة للآخرين لكي يستمتعوا به مثلما استمتعنا به نحن، ومن عناصر المعرفة الفنية، التحليل والتمييز، وذلك ما يفسر أهمية استيعاب الناقد لتقنيات الفن، ومقدرته على الارتقاء بتجربته التحليلية الذاتية إلى مستوى التحليلات التي تتميز بدلالاتها الشاملة والعصرية"^(١).

ومن خلال قراءة وتحليل كثير من الأعمال النسجية عبر عصور تاريخ الفن بدءاً من أعمال النسيج التي تركها المصري القديم وأعمال النسيج في العصر القبطي والإسلامي، وهذه موروثات تحمل الكثير من المعاني والدلالات الرمزية التي استطاع النسيج تجسيدها، فظلت باقية أيد الدهر يأخذ منها كل منقب عن أعمال النسيج على الرغم من اختلاف انتماءاتهم الثقافية وتناولهم الشخصي "تقنيات العمل" جميعها رغم اختلاف تلك العصور والأزمنة، إلا أنها حملت الكثير من دلالات الرمز والمعاني التي يستقبلها كل متلق وفق خلفيته الثقافية وبيئته التي يعيشها، وكان ذلك باعثاً حقيقياً لدى الباحث في البحث عن أعمال النسيج الموجودة في كثير من أنحاء العالم، وكان لاختيار الباحث النسيج ماكسيمو لورا منطلقاً في بناء هذا البحث، والكشف عن الدوافع والأسرار الموجودة في أعماله.

ويعد الفنان النسيج ماكسيمو لورا أحد الفنانين الذين أثروا الفن التشكيلي المعاصر في منطقة (بيرو - أمريكا الجنوبية) بأعماله النسجية التي تعد غاية في الإبداع والتنوع على مدار حياته الفنية، حيث ولد في عائلة بمنطقة (أياكوتشو - بيرو) وقد شارك بعمق في العادات والتقاليد النسجية في ثقافة (كولومبيا) قبل الحرب، كما أنه يعد من الجيل الخامس في مجال النسيج المرسم لعائلته، وبذلك أصبح النسيج في منطقة (أياكوتشو) طريقة لنقل المعلومات من جيل إلى جيل، ومن ثم المحافظة على الأساطير، والرموز، والقصص الثقافية الحية، وقد غادر النسيج ماكسيمو لورا بلدته الريفية الصغيرة في (أياكوتشو) إلى (ليما) وهي عاصمة (بيرو) بغية دراسة الأدب في الجامعة. وبسبب عدم الاستقرار الاقتصادي، والسياسي للبلد، تحول النسيج ماكسيمو لورا إلى النسيج باعتباره وسيلة لدعم نفسه ودراساته. ويمرور الوقت اعترف بان النسيج هو ولعه وشغفه الحقيقي الذي كرس حياته له، وفي هذا السياق كانت بدايته كفنان صعبة حيث بدأ تدريجه في أستوديو للنسيج مصنوع من أربعة جدران بدون سقف^(٢).

وقد اهتم النسيج ماكسيمو لورا بالرموز الخاصة به وعبر عنها في نطاق موضوعات ارتبطت بعقيدته، ومن أهم الموضوعات المفضلة لديه في تصميماته هي (أيقونات الانديز) كـ

* مدرس النسيج بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي - كلية التربية الفنية - جامعة المنيا.

(١) محسن محمد عطية (د-ت): "التحليل الجمالي للفن"، ص ٩.

(٢) <http://maximolauratapestries.com/maximo-laura-story/> Accessed: 29/3/2017.

(النمور الأميركية المرقطة، والأشكال اللولبية، والتقاطعات المربعة، والأدغال، والجبال، والقرايين المقدسة، ورؤى الأحلام) نجدتها منتشرة في أعماله المشهورة فأعمال النسيج لدى الأسلاف في منطقة بيرو تعد مصدراً لا حد له من الإلهام، حيث امتزج هذا التاريخ بتحديات وتجارب وأفكار الفن النسجي المعاصر ويسمح بالاستمرار والأصالة، بينما يحافظ دائماً على الرؤية العالمية الشخصية جداً ورؤية ثقافة بيرو حيث إنها لغة روحانية فريدة^(١).

تعد أعمال النسيج ماكسيمو لورا تزخر بالرموز، والقصص، والعادات، والطقوس، والخبرات والعودة إلى الإعجاب بالتصوير للثقافات العالمية القديمة، وخاصة ثقافة أمريكا الجنوبية التي تعد خارقة للعادة ومذهلة. وهذه الخبرات دفعته لاكتشاف واستكشاف الفنون البصرية المعاصرة التي تحركه وتناسب اتجاه رؤيته حول صور الشخصيات الرمزية، والمناظر الطبيعية، وخبرته^(٢).

ويرى النسيج ماكسيمو لورا دوره على أنه دور المفسر دائماً لرموزه مما يجعل منه مرسلًا لمشاعره وأفكاره لتصبح واضحة، فقد كان لديه العديد من المؤثرات على مدار مهنته مثل: ثقافة (Chavin) والتي تكون تعبيرية ورمزية كالحيوان أو النبات حيث يتخذ رمزاً للأسرة أو العشيرة، وثقافة (Nazaca, Huari) حيث استفاد من خلال أشكالها الهندسية، وثقافة (Chancy) الذي استمد منها رصانتها وروحها الخطية^(٣).

ومن هنا وجد الباحث أن هناك رموزاً متعددة في أعمال النسيج ماكسيمو لورا، حيث اتخذها وحول بعضها إلى رموز قدسية، كما وجد أيضاً أن هناك رموزاً استخدمها للدلالة والتعبير عن الشر والخطيئة، حيث تناول أشكال مستوحاة من القصص الديني المكتوب وعبر عنه بالشكل الخيالي، والذي يعود بجذوره إلى تراث منطقة بيرو، وبهذا أصبح استخدام الرمز في التعبير عن الموضوعات الخاصة به سواء كانت دينية أو معتقدات أمرًا حيويًا في الفن بمنطقة بيرو، ولذلك كان من الضروري فهم تلك الأشكال الرمزية واللونية ذات الدلالات العقائدية للوصول إلى المعاني التي تحتاج إلى دراسة شاملة لمعرفة استخدام تلك الرموز بطريقة أكثر عمقاً وتحليلاً^(٤).

ثانياً- مشكلة البحث:

كتب عن النسيج ماكسيمو لورا الكثير، ولكن معظم ما كتب قد تناوله بشكل غير مكتمل، ولم يركز البحث في دراسة أعماله النسجية من حيث الأساليب التقنية، والتصميمات، والخامات، وأدواته المستخدمة، والذي تمثل ارثه الفني، وخلاصة فكرة، ولهذا السبب فإن هذه الدراسة سوف تركز على وصف نماذج من أعمال الفنان النسيج ماكسيمو لورا، أحد أهم رواد الفني التشكيلي في مجال النسيج المرسم في منقطة (بيرو) والعالم أيضاً، في محاولة لتلمس الجوانب المشرقة لتلك الأعمال الفنية النسجية والمعاني والقيم والمضامين التي يحملها، وهذا بدوره يمكن الاستفادة منه فنياً وتربوياً في مرحلة التعليم الجامعي.

¹⁾ <http://maximolauratapestries.com/magazine-articles/master-weaver-handeye-magazine/> Accessed: 29/3/2017.

²⁾ Maximo Laura: "Projects for Aubusson Tapestry Technique". P15. Available at: <https://www.scribd.com/document/237253588/Dossier-Maximo-Laura-Aubusson>. Accecd on: 29/3/2017.

³⁾ <http://maximolauratapestries.com/magazine-articles/master-weaver-handeye-magazine/> Accessed: 29/3/2017.

^{٤)} نشوى نعيم صادق (٢٠١٢): "الدلالات والمعاني المرتبطة باستخدام الرمز واستعارة الشكل الخيالي في الفن القبطي"، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية بالمنصورة، جامعة المنصورة، العدد ٢٥، أبريل، ص ٦٣٣.

تتلخص مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤال التالي:
ما الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا كمدخل في استحداث تصميمات نسجية معاصرة؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا المستخلصة من أعماله النسجية؟
٢. كيف يمكن الإفادة من الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا كمدخل تجريبي في استحداث تصميمات نسجية معاصرة؟

ثالثاً- أهمية البحث:

يسهم هذا البحث في:

١. تعرف ثقافات جديدة ومتنوعة كثقافة (بيرو - أمريكا الجنوبية) والإفادة منها في مجال الفنون التشكيلية عامة ومجال النسيج خاصة.
٢. محاولة فهم الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا من أجل تعرف أسلوبه الرمزي والقيم اللونية لديه.

رابعاً- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. دراسة الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا المستخلصة من أعماله النسجية.
٢. تنفيذ أعمال نسجية مستلهمة من الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا لاستحداث تصميمات نسجية معاصرة.

خامساً- حدود البحث:

تتمثل حدود هذا البحث فيما يلي:

١. دراسة بعض الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا المستخلصة من أعماله النسجية.
٢. استخدام نول "البرواز" البسيط مقاس ٢٥ سم x ٢٥ سم عند تنفيذ المشغولة النسجية.
٣. الإفادة من الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا في التصميمات النسجية المراد تنفيذها عملياً.
٤. عينة البحث محددة بمجموعة طالبات الدبلوم التكميلي - كلية التربية الفنية - جامعة المنيا في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، والتي بلغ عددها (٧) طالبات تم اختيارهن بطريقة عمدية؛ نظراً لتخصصهم في مجال النسيج بالدبلوم التكميلي، وخلفيتهم المعرفية السابقة، حيث تمت تنمية بعض المهارات الأساسية، وهذا يتأكد من دراسة مقرر النسيج في الفرقتين الأولى، والثانية، وهذا ما يجعلهم مستعدين لتطبيق ما درسوه عملياً.
٥. يقتصر التجريب في البحث على عمل (تجربة طلابية)، وفيها يقوم الباحث بتطبيق التجربة على الطلاب "عينة البحث".

سادساً- فروض البحث:

يسعى هذا البحث للتحقق من صحة الفروض التالية:

١. يمكن استحداث تصميمات نسجية معاصرة من خلال الإفادة من بعض الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج الفنان ماكسيمو لورا.
٢. يمكن طرح مدخل تجريبي لاستحداث تصميمات نسجية معاصرة في ضوء الوعي بالدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا.

سابعاً- أدوات البحث:

يعتمد هذا البحث في إجرائه على الأدوات التالية:

١. مادة المعالجة التجريبية، وتمثلت في: تجربة البحث، حيث تتضمن بعض الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا؛ للافادة منها في مجال تدريس النسيج اليدوي لدى طلاب الدبلوم التكميلي.
٢. أداة التقييم، وتمثلت في: بطاقة تقييم أعمال الطلاب (عينة البحث).

ثامناً- منهج البحث:

يلتزم هذا البحث بما يلي:

١. المنهج الوصفي التحليلي، ويستخدم في:
 - أ. دراسة مختصرة عن حياة الفنان ماكسيمو لورا؛ بهدف تعرف: نبذة مختصرة عن حياة النساج (ماكسيمو لورا)، والنسيج في منطقة (بيرو)، والنسيج المرسم والأسلوب الزخرفي، ثم توصيف بعض الأعمال النسجية الخاصة بالنساج ماكسيمو لورا.
 - ب. دراسة تحليلية للدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا التي تحقق قيمةً تشكيلية بالمشغولة النسجية؛ بهدف تعرف: المعالجة التشكيلية والتعبيرية وقراءة الرمز، والمعالجة التقنية.

٢. المنهج التجريبي:

بناءً على نتائج الإطار النظري، وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من دلالات رمزية ولونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا ومتغيرات تشكيلية للمشغولة النسجية لديه؛ قام الباحث بطرح مدخل تجريبي بما يثري مجال تدريس النسيج اليدوي من خلال تجربة طلابية على (عينة البحث) من طلاب الدبلوم التكميلي.

تاسعاً- إجراءات البحث:

١. قام الباحث بمراسلة النساج ماكسيمو لورا عبر البريد الإلكتروني لأخذ الموافقة الرسمية منه على عمل هذا البحث والكتابة عن أعماله النسجية بتاريخ ٦/٤/٢٠١٥م.
٢. قام الباحث بتحديد عدد من أعمال الفنان ماكسيمو لورا؛ ومن ثم القيام بتوصيفها.
٣. استطلاع رأى السادة المحكمين في بطاقة تقييم المشغولة النسجية في صورتها الأولية؛ للتأكد من بنودها، لتصبح في صورتها النهائية.
٤. اختيار الطلاب (عينة البحث) من طلاب الدبلوم التكميلي كلية التربية الفنية - جامعة المنيا، للعام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦م.
٥. قياس مستوى الأداء الفني في المشغولات النسجية لدى طلاب (عينة البحث) من خلال استخدام السادة المحكمين لبطاقة تقييم المشغولة النسجية.
٦. رصد الدرجات وإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة فروض البحث، واستخراج النتائج، ومناقشتها، وتفسيرها.

عاشراً- متغيرات البحث:

تمثلت متغيرات البحث فيما يلي:

١. المتغير التجريبي: تطبيق التجربة على (عينة البحث) قائمة على الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا، والإفادة منها في استحداث أساليب نسجية معاصرة.
٢. المتغير التابع: استحداث تصميمات نسجية معاصرة من بعض الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا؛ لإثراء المشغولة النسجية لدى طلاب (عينة البحث).

حادي عشر- مصطلحات البحث:

Significance

الدلالة: "يقال في اللغة: دل على شيء وإليه دلالة أي: أرشده (١). ودل على الطريق، أي سده إليه، فهو دال، والمفعول: مدلول عليه وإليه، والدلالة ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه" (٢)

Symbolism

الرمزية: يعرف **المعجم الوسيط** الدلالات الرمزية بأنها: "الطريقة الرمزية: مذهب في الأدب والفن ظهر في الشعر أولاً، يقول بالتعبير عن المعاني بالرموز والإيحاء، ليدع للمتذوق نصيباً في تكميل الصورة أو تقوية العاطفة، بما يتصف إليه من توليد خياله" (٣).
وتعرف الدلالات الرمزية إجرائياً بأنها: الرموز المرتبطة بالنساج ماكسيمو لورا التي تميز أعماله النسجية عي باقي الأعمال الأخرى والتي تناسب اتجاه ورؤية النساج في أعماله مع تطور تلك الرموز بتطور اتجاهه ورؤيته لها حيث يستطيع المتذوق لأعمال النساج ماكسيمو لورا أن يستوعب معانيها ويحس بها.

Expressionism

التعبيرية: يقال في اللغة "عبر عما في نفسه وعن فلان: أعرض وبين بالكلام" (٤).
عرف **هربرت ريد** الدلالات التعبيرية بأنها: "الأسلوب الذي يخرج الفنان في إيجاد نظير تشكيلي لإحساسه المباشر ولاستجابته المزاجية لمدرک أو لخبرة ما".
كما تعرف **سوزان نبيه عيد** (٥) الدلالات التعبيرية بأنها: "اتجاه فني تهيمن فيه انفعالات الفنان، فيحكي مشاعره الذاتية معبراً عن خلجات نفسه ووجدانه أو محاكاته للواقع، ولذلك تنزع تكويناته الفنية وأشكاله التعبيرية نحو التهويل والمبالغة، ولذلك فالدلالة التعبيرية هي توضيح كل ما يشعر به الفنان في عمل سواء أكان نحتاً أو تصويراً أو أشغلاً فنية يعبر فيه عن ذاته ووجدانه وخبراته، وينبثق الجزء الأكبر من عمله من اللاوعي دون قلق أو ضغط وفق إحساسه"، فالتعبير عند الإنسان هو المبالغة والتحريف والحذف، فهو يعبر عن روح الإنسان وحالته النفسية والسيكولوجية وما ينتابه من صراع أو أزمات أو فرح، فالتعبير هو باطن الإنسان أو بالأخص الفنان يعبر عما يدور بداخله للتعبير عن فكرة وأرائه حتى وإن وصل إلى حد التشويه، حيث يعبر الإنسان عما يجري بخاطره تعبيراً تلقائياً ناتجاً من داخله متحرراً من قيود الواقع".

وتعرف الدلالات التعبيرية إجرائياً بأنها: محاولة الإفصاح عن الانفعالات الداخلية للنساج ماكسيمو لورا وترجمتها تشكلياً ليستوعبها المتذوق للأعمال النسجية، ومن ثم يدركها من خلال الإحساس بها من رموز ودلالات تعبيرية واضحة.

(١) ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (د-ت): "لسان العرب"، تحقيق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ص ص ١٤١٣: ١٤١٤.

(٢) مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): "المعجم الوسيط"، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص ٢٩٤.

(٣) مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): "المعجم الوسيط"، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص ٣٧٢.

(٤) مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢٠٠٤): "المعجم الوسيط"، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص ٥٨٠.

(٥) هريديت ريد (١٩٧٦): "معنى الفن"، ترجمة: سامي خشبة ومصطفى حبيبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ص ٢٤٣.

(٦) سوزان نبيه عيد جرجس (٢٠٠٥): "الاستفادة من التقنيات الحديثة لإثراء تصميمات طباعة المفروشات المستوحاة من الدلالات التعبيرية والرمزية للرسم والتصوير الفطري بمصر"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص ١٠، ٣٢، ٣١.

الإطار النظري:

حياة النساج ماكسيمو لورا:

ولد النساج ماكسيمو لورا في عائلة بمنطقة (أياكاتشو - بيرو) حيث مارس النسيج منذ أن كان عمره تسع سنوات برسم والده الذي كان رحالاً وعازف كمان ونساجاً، وكانت أنسجته معروفة وبسيطة ومصنوعة يدوياً. فعمل النساج ماكسيمو لورا مع والده كصانع ومساعد له. وكشباب له أحلامه الخاصة غادر بلدته الريفية إلى العاصمة لدراسة الأدب في الجامعة، ولكن نظراً لعدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي للبلد، اتجه النساج ماكسيمو لورا إلى النسيج مرة أخرى حيث اعتبره وسيلة لدعم نفسه ولدراسته، ومن هنا بدأ ممارسته واستقلاله في عمله النسجي حيث قام ببيع أعماله مقابل أجر للاستفادة منه في دراسته الجامعية، ومع مرور الوقت اعترف النساج ماكسيمو لورا بأن ممارسته للنسج كان حلمه الحقيقي وشغفه الذي كرس حياته له (١)

وفي هذا السياق كانت بدايته كنساج صعبة، حيث بدأ تدريبه في أستوديو للنسيج مصنوع من أربعة جدران دون سقف، ومن هنا بدأ لورا في مجموعته من أجل الحفاظ على بعض أنسجته، ففي عام (١٩٩٨م) بدأ في إنشاء ورشة عمل ماكسيمو لورا وهو بناء مكون من طوابق عديدة موجوده في العاصمة حيث يتم عرض المجموعة الخاصة للأعمال النسجية بصفة دائمة، وأصبح هذا البناء أول متحف متخصص للنسيج المرسم المعاصر في بيرو (٢)

ومما سبق بدأت أعمال النساج ماكسيمو لورا تحظى بالشهرة محلياً ودولياً؛ وذلك لأصالتها في الأساليب التقنية ومحتواه وجودته فمذ عام (١٩٩٢م) بدأ كنقطة تحول حين حصل على جائزة (اليونسكو) على مستوى أمريكا اللاتينية. ومنذ تلك اللحظة بدأ النساج ماكسيمو لورا بالسفر للخارج ودخول المسابقات الفنية والتشكيلية وعرض أعماله النسجية؛ مما أسهم في اتساع عالمه البصري والمفاهيمي، حيث اتسمت علاقته بالإثارة والتحفيز مع أقرانه الفنانين المعاصرين وبعض رواد الحركات الفنية والتشكيلية المختلفة على نحو متسع؛ مما أثار عنده الإلهام المستمد من امتزاج الثقافات المختلفة وشحنها بالطاقة التي كان لها تأثير إيجابي عليه، فهذه الفترة ساعدته على الاستكشاف المكثف والقوي؛ مما أتاح له التعبير عن وجهات نظره وجمالياته المعاصرة مع التعايش مع ما هو تقليدي في (بيرو)؛ مما أسهم في محاولته الجادة للدمج بين الحرف التقليدية والفن الحديث (٣)

وقد عرضت أعمال النساج ماكسيمو لورا فيما يزيد عن (٢٩) دولة، فهي معروفة في أرجاء العالم بطرق أنسجتها وموضوعاتها النابضة بالحياة والنشاط، ولقد حصل على مكافآت في (بينالي، وترينالي) فن النسيج في العديد من الدول، منها: (الصين، والولايات المتحدة الأمريكية، وبولندا، والمكسيك، وأوكرانيا) (٤)

وفي عام (٢٠١١م) تمت مكافأه النساج ماكسيمو لورا، حيث حصل على جائزة (Amanto) الأستاذ العظيم، والذي لقب بـ (الحياة كنز الإنسان) من قبل حكومة (بيرو) فهذا اللقب يعطى إلى الفنان الذي يكون دوره المحافظ على ثقافة وطنه ومن خلال رجوعه للتقاليد القديمة، بالإضافة إلى معالجته العصرية، فتمثل أعماله استمراراً متفوقاً لتقاليد النسيج في العاصمة (بيرو) وهو أيضاً معلم يحظى باحترام الشباب، وذلك طبقاً للقواعد والشروط الخاصة (لليونسكو) وهو شرف اكتسبه بسهولة هذا الفنان الذي علم نفسه، والذي حظيت أعماله بجوائز عديدة منها القومية والدولية على مدار مهنته التي استغرقت (٣٥) عاماً (٥)

1) <http://maximolauratapestry.com/magazine-articles/master-weaver-handeye-magazine/> Accessed: 29/3/2017.

2) <http://www.museomaximolaura.com/ingles/museum> Accessed: 29/3/2017.

3) <http://maximolauratapestry.com/maximo-laura-story/> Accessed: 29/3/2017.

4) <http://maximolauratapestry.com/maximo-laura-story/> Accessed: 29/3/2017.

5) <http://maximolauratapestry.com/magazine-articles/master-weaver-handeye-magazine/> Accessed: 29/3/2017.

وقد أسس النساج ماكسيمو لورا عام (٢٠١٣م) متحفاً خاصاً به، حيث إنه عرض به ما يزيد عن (٢٠٠) قطعة نسيج مرسم، فهي مجموعة تمثل الفن النسجي المعاصر في (بيرو) وتكون مهمة ماكسيمو لورا هي الترويج وعرض أعماله، ومن ثم المحافظة عليها بالإضافة إلى تشجيع وإلهام الأجيال المستقبلية من خلال متاحفه، ويشترك في مجموعته مع المؤسسات ومراكز النسيج والنساجين وفناني النسيج المهتمين بدراسة أو بحث الأساليب التقنية الخاصة به بالإضافة إلى ذلك يتعاون مع المجتمعات الفنية عن طريق تقديم برامج تعليمية^(١).

النسيج في منطقة بيرو:

يعد النسيج في منطقة (بيرو) مصدراً للإلهام بالنسبة للفنون التشكيلية عامة والنسيج خاصة، وذلك لتعدد الثقافات بها كثقافة (Paracas) المشتهرة بالألوان والشخصيات الأسطورية القوية والمعقدة، وثقافة (Chavin) حيث تميزت أساليبها وطبيعتها الأسطورية، وثقافة (Huari) صاحبة التجريدية وألوانها الجريئة، وثقافة (Chancy) المشتهرة بخطوطها وألوانها المعاصرة^(٢).

ومن أهم الفنانين المعاصرين الذي تأثر بهم الفنان ماكسيمو لورا ما يلي^(٣):
جين لوكرت فرنسا (١٨٩٢-١٩٦٦) وهو رسام ومستشار فريق النساجين في ورش العمل بـ (الابيسون) ويعد عمله أسطورة من الفن غير العادي وقاعدة لقبول النسيج باعتباره فناً بصرياً، وتعد العديد من أعماله مؤثرة وتعبيرية ومصدراً من مصادر الإلهام بالنسبة للنساج ماكسيمو لورا.

أولجا دي أمارال كولومبيا (١٩٣٢) هي من أهم الفنانات في ميدان الفن النسجي، حيث بدأت باستخدام النسيج الكولومبي التقليدي في شكل ذي بعدين إلى ثلاثي الأبعاد من الفن التجريدي ويعد فناً تعبيرياً وغامضاً.

شيليا هيكس (الولايات المتحدة الأمريكية - فرنسا) هي من أهم مشجعي الفن النسجي، حيث يتم تقييم أعمالها بشكل رائع، وبصفة خاصة تلك الأعمال التي تكون في حجم كبير.

فريناندو دي سيزولو بيرو (١٩٢٥) رسام تجريدي يأخذ جوهر الفنانين البيرويين قبل الأسبان، ويستخدم هذا الجوهر لابتكار فن معاصر يجمع بين لغته الشخصية وبين الحيوية، ولقد كان النساج ماكسيمو لورا مذهولاً باستخدامه غير العادي للألوان لاتسامه بالغموض والرشاقة والتعبيرية والابتكار فهو مصدراً للإلهام.

كيلا كريماش الأرجنتين - إيطاليا (١٩٤٠) وهي نساجة حيث تعد إحدى أساتذة النسيج ومبتكرة وترمز أعمالها بصفة خاصة إلى تكتيكها الخاص في النسيج.

سيلك استراليا - الأرجنتين (١٩٤٣) وهو نساج يستخدم أنظمة متعددة، حيث يظهر أسلوبه في الألوان والروحانية والإنسانية والرؤية المعاصرة للإنسانية انعكاساً عميقاً للحياة.

النسيج المرسم عند النساج ماكسيمو لورا:

عندما يتحدث النساج ماكسيمو لورا عن صناعة النسيج المرسم، فنجده يوضح لنا أنه يتطلب أسلوباً تنفيذياً متدرجاً للحلول الفنية البصرية؛ مما يؤدي لفتح مجال لا حدود له من الاحتمالات الخاصة بتصميماته النسجية، حيث يتطلع إلى لغة تطلق الجمال الروحاني والغنائي، فيحاول أن يخضع نفسه لقيود الخامات وعملية الإبداع الفني لديه حتى ينعكس هذا على ظهور الدلالات الثقافية والنسجية المنسوبة لمنطقة بيرو، ومن خلال رحلات الفنان وزياراته للمعارض الفنية والمتاحف والمعلومات من الميديا المتعددة؛ استلهم منها ما يساعده على إثارة روح الإبداع ومواجهة الألوان المتغيرة والقوية مع الأشكال الدقيقة والرمزية بالإضافة إلى الأساليب التقنية التي استخدمها^(٤).

1) <http://www.museomaximolaura.com/ingles/coleccion> Accessed: 29/3/2017.

2) available at: <http://maximolauratapestries.com/interview-with-maximo-laura/> Accessed: 29/3/2017.

3) <http://maximolaura.com/interview-with-maximo-laura-2/> Accessed: 29/3/2017.

4) <http://maximolauratapestries.com/interview-with-maximo-laura/> Accessed: 29/3/2017.

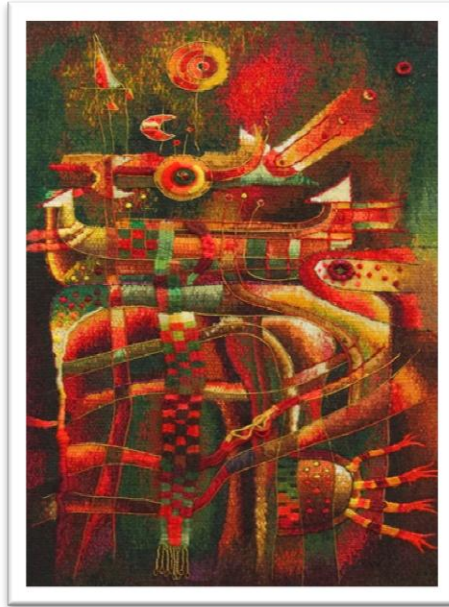
الأسلوب الزخرفي النسجي عند النساج ماكسيمو لورا:

يرى الفنان ماكسيمو لورا أن الزخرفة على النسيج تعد عملاً فنياً تشتمل على عدة خطوات بداية من المراحل الأولية حتى الانتهاء، وتبدأ العملية بفكرة تتحول إلى صورة، ويجب رسم الصورة والتعامل معها في عدة رسومات تشكل سلسلة، ثم يقوم بتلوين كل رسمة، ولو قرر زخرفة إحدى الرسومات سوف يحتاج لرسمها بالدرجة الواقعة وعندما يكون لدى الحجم الكامل للرسم يجب أن يقوم بإعداد السمات الفنية التي تشتمل على اللون والتفاصيل والطبيعة، وبعد مقارنة الألوان بالرسم الأصلي يمكنه البدء على النول، ويمكن أن تستغرق عملية النسيج من أسبوعين إلى عدة أشهر وفقاً للحجم وتعقيد العمل.

وقد انتهى من أول سلسلة من أعمال زخرفة النسيج منذ حوالي (٢٥) عاماً، وقد تأثر بالثقافة الهندية وأمريكا الجنوبية والعديد من السلاسل السابقة والحالية كما تأثر بالتراث الثري للسلف، ومن خلال عملية التجديد والبحث في الأصالة وأسلوبه الشخصي اتجه نحو كل من الحركات السيريلية والتأثيرية، حيث إن فناني تلك الحركات وخصوصاً ممن يركزون على استخدام اللون والرموز والضوء والتجريد، هم من دفعوه إلى ذلك، ومن ناحية الأثر البيئي على فنه فإنه في مواجهة شخصيته وعظمته وغموضه وثراء الطبيعة يوضح القيمة وكذلك إعلان الحياة.

توصيف بعض الأعمال النسجية الخاصة بالنساج ماكسيمو لورا:

يتناول الباحث في هذا الجزء توصيفاً لبعض الأعمال النسجية الخاصة بالنساج ماكسيمو لورا، التي أمكن الحصول عليها من خلال المراسلات التي تمت بين الباحث والفنان وبعض المواقع الإلكترونية الخاصة به، ويبدأ التوصيف للأعمال النسجية الخاصة بالنساج من حيث اسم المشغولة ونوعها، والأبعاد كالطول، والعرض، والخامات المستعملة، والأساليب التقنية، وذلك بغرض الوقوف على المعارف المستخلصة من توصيف هذه الأعمال النسجية، ومن خلال التحليل لأعمال النسجية يمكن للباحث باستخراج السمات والخصائص المميزة لدى النساج ماكسيمو لورا في أعماله النسجية، وفيما يلي بعض هذه الأعمال. انظر الأشكال من (١:٥).



شكل (١) (١)

¹⁾ Maximo Laura: "Projects for Aubusson Tapestry Technique". P93. Available at: <https://www.scribd.com/document/237253588/Dossier-Maximo-Laura-Aubusson>. Accessed: 29/3/2017.

بيانات العمل النسيجي

- اسم ونوع العمل النسيجي: الوثام الكوني (٢)، نسيج مرسم (يدوي).
- الأبعاد: الطول ٣٥سم × العرض ٢٠سم.
- الخامات المستعملة: صوف، وقطن، ألياف مختلطة ألوان أحمر فاتح، وأحمر قاني، وأوكر، وأصفر، وبرتقالي، وأخضر فاتح وغامق، وبني.
- الأساليب التقنية: النسيج المرسم (التابستري) أسلوب اللحامات غير الممتد، السوماك.

توصيف العمل

المعالجة التشكيلية للعمل النسيجي:

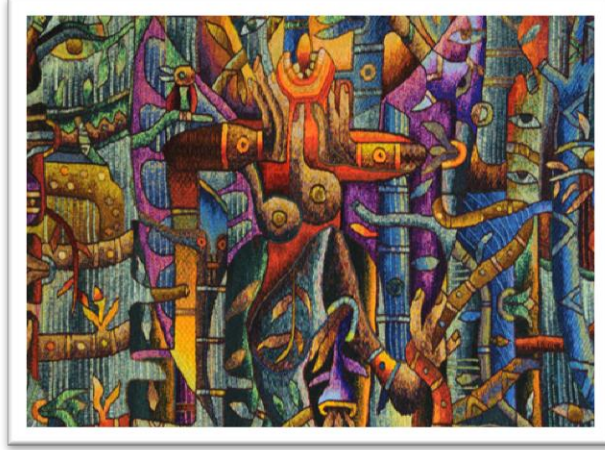
حيث استند النسيج في بناء عمله النسيجي إلى تأكيد الخطوط العضوية وهذا واضح من خلال قراءتنا للعمل النسيجي. حيث استند إلى إظهار العمل في منظومة تكاملية مؤداها تداخل الخطوط وارتباطها بخلفية العمل دون أن يكون هناك انفصال عن العناصر بعضها عن بعض والعناصر وخلفية العمل. وقد اعتمد النسيج على تأكيد الخط العضوي من خلال حركة الخط بانسيابية دون حدوث انفصال للعين لمتابعة حركة الخطوط على سطح العمل النسيجي. وقد اعتمد النسيج على اختيار مجموعة لونية مكونة من الألوان التالية: الأحمر، والأصفر، والأخضر ... بدرجاتها وهذه المجموعة اللونية أحدثت تجانساً ساعد على تحقيق بنائية جيدة للعمل النسيجي كما استطاع النسيج أن يؤكد مجموعة من السمات الخاصة لسيكولوجية اللون، مثل: التناغم، والتباين، والتجانس اللوني، فهي منظومة متكاملة حققت وحدة بناء العمل النسيجي في صورة جيدة. وأخيراً يعد اللون من أهم العناصر المساعدة للنسيج على إبراز وتحديد الرمز، فمن خلال اللون تكتسب جميع العناصر الطاقة والحياة والهدف والقيمة الحقيقية فاللون به قيمة رمزية في أعماله فهو يشير الى الاماكن والمواسم والمشاعر والفلسفة حيث أنه عاطفي تجاه جميع ظلال الأحمر والبرتقالي والأصفر وغيرها.

المعالجة التعبيرية وقراءة الرمز:

اعتمد النسيج في اختياره لمجموعة من التكوينات (عناصر العمل النسيجي) في عملية تبادلية وتكرار لترديد بعض المساحات، مثل: الدائرة، وأنصاف الدائرة، والأقواس والمساحات الإعتراضية في بعض جوانب العمل النسيجي ليؤكد حركة إيهامية من خلال عدم استقرار الخط في مساحات محددة كما أن النسيج اعتمد على مجموعة الخطوط العضوية التي تعكس للمشاهد المرونة والانتقال العضوي والتدرجي في مساحات العمل النسيجي، فبالرغم من تداخلات الخطوط والمساحات الدائرية إلا أن هناك ترابطاً واضحاً في الأشكال، واستقراراً في بناء العمل النسيجي، بصورة كلية والعمل يرمز لمجموعة من التصورات تختلف باختلاف المتذوق للعمل النسيجي وهذا بدوره يخضع لثقافة المتذوق للعمل النسيجي فالرمز يقابله الفروق الفردية لثقافة المتذوق؛ لأنه يحمل مجموعة من المعاني والمفاهيم استطاع النسيج أن يستخدمها ويوظفها داخل بنائية العمل النسيجي.

المعالجة التقنية للعمل النسيجي:

اعتمد الفنان على مجموعة من الأدوات كانت بمثابة آليات العمل في بناء العمل النسيجي، وهذا يظهر في إعداده للتصميمات المراد تنفيذها كرسومات ومن ثم تلوينها، ثم اختياره لبعض التراكيب النسيجية البسيطة، وبعض الأساليب التقنية المختلفة كالنسيج المرسم اللحامات غير الممتد، والسوماك، وبعض التقنيات الخاصة بالنسيج نفسه.



شكل (٢) (١)

بيانات العمل النسجي

اسم ونوع العمل النسجي:	تشبيد الغابة المقدسة، نسيج مرسم (يدوي).
الأبعاد:	الطول ٣٠٣ سم × العرض ١٨٠ سم.
الخامات المستعملة:	صوف، وقطن، ألياف مختلطة ألوان أحمر فاتح، وأحمر قاني، وأوكر، وأصفر، وبرتقالي، وأخضر فاتح وغامق، وبني.
الأساليب التقنية:	النسيج المرسم (التابستري) أسلوب اللحامات غير الممتد، السوماك.

التوصيف:

المعالجة التشكيلية للعمل النسجي:

اعتمد النساج في بناء العمل النسجي من خلال استخدامه الوضع الأفقي للعمل، حيث اعتمد النساج على الخط العضوي في بناء تكوينات العمل النسجي ولكنها بنائية محكمة تحاور فيها الأشكال الدائرية والأنايبب الرأسية والأفقية في تعامد يظهر في جانب ويختفي في جانب آخر كما أن العمل النسجي يتضمن مجموعة من مفردات شكلية منفصلة بعضها عن بعض من حيث أنها تكوينات لعناصر آدمية كالعين وأجزاء أخرى من الأذرع البشرية وجسم لامرأة وقد صاغ الفنان داخل التكوين مجموعة المفردات التي تمثل قوام العمل في تزامم وتداخل يعكس جانباً من الحركة، إلا أن المتأمل في عناصر العمل يجد أن هناك ترابطاً قوياً بين تلك العناصر وأيضاً خلفية هذا العمل النسجي، واعتمد الفنان على اللون حيث استخدم العديد من الألوان المتوافقة ومجموعة لونية رائعة متمثلة في الألوان: الأحمر، البنفسجي، والأزرق، والبرتقالي، والبني، والأخضر ... بدراجاتها المتعددة كعنصر أساس يتوازن مع عنصر الخط في بنائية محكمة تؤكد تضافر وحدة بناء العمل الفني في صياغة محكمة وجيدة.

المعالجة التعبيرية وقراءة الرمز:

صاغ النساج من خلال المفردات المختارة لبعض العناصر الأدمية (كالعين، والأذرع، وسيقان النباتات، وجسم المرأة) في منظومة نقل من خلالها حالة وجدانية استشعرها النساج وأكدتها الاختيارات اللونية التي تأتي ساخنة واختيار اللون الأصفر والأحمر تارة والألوان الباردة في مجموعة الأزرق والبنفسجي الذي يميل إلى الأزرق في تجانس يريح النظر، فرغم وجود تباين لوني وأيضاً تباين في بنائية التكوين إلا أن المشاهد حينما يتطلع إلى قراءة هذه

¹) Maximo Laura: "Projects for Aubusson Tapestry Technique". P93. Available at: <https://www.scribd.com/document/237253588/Dossier-Maximo-Laura-Aubusson>. Accessed: 29/3/2017.

المنظومة يتولد داخله مجموعة من الاستفسارات والتساؤلات تكون إيجابياتها وفق الخلفية الثقافية للمتلقي وإدراكه وتفهمه للعمل الفني.

المعالجة التقنية للعمل النسجي:

اعتمد النساج في معالجته التقنية على استخدام بعض التراكيب النسجية البسيطة والتقليبات الطولية الناتجة من استخدام لحمة بلون واللحمة الأخرى بلون آخر، وبعض الأساليب التقنية المميزة في بروز سطح العمل النسجي لديه كاستخدامه لتقنية السوماك.



شكل (٣) (١)

بيانات العمل النسجي

اسم ونوع العمل النسجي:

الوثام الكوني، نسيج مرسم (يدوي).

الأبعاد:

الطول ٢٠ سم × العرض ٢٠ سم.

الخامات المستعملة:

صوف، وقطن، ألياف مختلطة ألوان أحمر فاتح، وأحمر قاني، وأوكر، وأصفر، وبرتقالي، وأخضر فاتح وغامق، وبني.

الأساليب التقنية:

النسيج المرسم (التابستري) أسلوب اللحامات غير الممتد، السوماك.

التوصيف:

المعالجة التشكيلية للعمل النسجي:

اعتمد النساج في بناء تكوين هذا العمل النسجي على الخطوط العضوية الهندسية التي قوامها الشكل الدائري في انتشار يتمركز في منتصف المربع، والمربع والدائرة يمثلان من حيث التشكيل منظومة واحدة إلا أن النساج اعتمد أيضاً على تأكيد البنائية من خلال اختياره لمجموعة من الألوان المتضادة وأحياناً من حيث الساخن والبارد، ومن حيث الغامق والفاتح إلا أن هذا التباين اللوني أحدث تناغماً يستشعره المتذوق في قراءة العمل من الوهلة الأولى إذا ما أمعن النظر وجد أن داخل اللون مجموعة من الدرجات اللونية قد تكون مدرجة في بعض المساحات، وقد تكون مختلفة في بعض المساحات الأخرى، والخط واللون داخل هذا العمل أدى دوراً مهماً في بنائية العمل وفي منظومة وحدة تكامل للعمل الفني.

المعالجة التعبيرية وقراءة الرمز:

اعتمد النساج في هذا العمل الفني على العناصر المختارة للتشكيل في توصيل بعض المضامين النفسية للمتلقي، فاخياره للخطوط المنحنية في الأشكال الدائرية تعكس حالة من

¹) <http://maximolaura.com/interview-with-maximo-laura-2/> Accessed: 29/3/2017.

الاحتضان والحماية كما نراها في أشكال القباب للمساجد والكنائس على السواء، كما أن توزيع الألوان الساخنة في مناطق مختلفة من العمل تشعر المتذوق للعمل النسجي بالدفء، وهو تأكيد أيضاً لحال الطمأنينة والحماية وباختلاف زاوية التلقي من شخص إلى آخر ومدى تأثيره بمحتوى العمل النسجي إلا أن المشاهد يشعر بارتياح وبانقلا هادئ في جنبات العمل النسجي.

المعالجة التقنية للعمل النسجي:

اعتمد النساج على مجموعة تقنيات العمل النسجي، وهذا يظهر جلياً في اختياره لبعض الأساليب التقنية المختلفة كالنسيج المرسم والسوماك والتراكيب النسجية البسيطة.



شكل (٤) (١)

بيانات العمل النسجي

اسم ونوع العمل النسجي: عمدة الروح، نسيج مرسم (يدوي).
 الابعاد: الطول ١٧٦ سم × العرض ١٢٠ سم.
 الخامات المستعملة: صوف، وقطن، ألياف مختلطة ألوان أحمر فاتح، وأحمر قاني، وأوكر، وأصفر، وبرتقالي، وأخضر فاتح وغامق، وبني.
 الأساليب التقنية: النسيج المرسم (التابستري) أسلوب اللحات غير الممتد، السوماك.

التوصيف:

المعالجة التشكيلية للعمل النسجي:

اعتمد النساج في بناء التكوين على المربع كإطار خارجي للعمل الفني إلا أنه تحرر من الخط الهندسي تماماً داخل إطار العمل، فجاءت الخطوط والأشكال قوامها الخط العضوي اللين، ولجأ النساج إلى عنصر اللون إلى جانب عنصر الخط حيث يمثلان عند النساج وجهى عملة عند بناء العمل النسجي، فجاءت ألوانه غنية دافئة تتعارض في بعض الأماكن وتتجانس في أماكن أخرى محددا للشكل الانساني الذي يمثل أساس البناء التشكيلي للعمل الفني، فالملاحظ من الوجه الادمي قد تم تحديده من الأمام بينما تلاشت مفردات الشكل مع أرضية اللوحة من الخلف، كما أن النساج وضع اللون (الأحمر والأصفر والبرتقالي والأزرق والأخضر بدرجاتهم) بطريقة محسوبة ومتداخلة بين الشكل وأرضية العمل الفني، فجاءت قطعة النسيج كما لو كانت لوحة تصويرية معبرة اكتملت داخلها عناصر التشكيل، وهي أساس بناء العمل الفني.

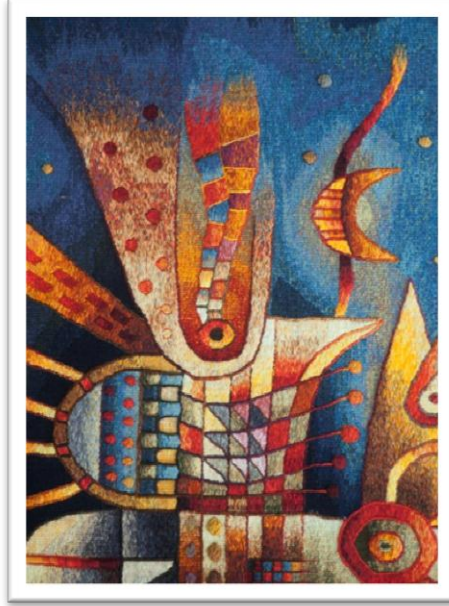
¹⁾ Maximo Laura: "Projects for Aubusson Tapestry Technique". P93. Available at: <https://www.scribd.com/document/237253588/Dossier-Maximo-Laura-Aubusson>. Accessed: 29/3/2017.

المعالجة التعبيرية وقراءة الرمز:

استطاع النساج أن يؤكد مجموعة من المعاني اعتمد فيها على اللون والخط في توصيل مجموعة من الجوانب النفسية كما تمت الإشارة إلى أن المتذوق للعمل النسجي في الجانب التعبيري والرمزي يختلف باختلاف الفروق الفردية للمتذوق الفني إلا أننا نجد أنفسنا أمام مجموعة من المفردات تبعث إلى البهجة والسرور والتفاؤل.

المعالجة التقنية للعمل النسجي:

استخدم النساج بعض التراكيب النسجية البسيطة، وبعض الأساليب التقنية عند تنفيذه للعمل النسجي؛ مما ساعد على إبراز الشكل لديه وتميزه بسطحه ذي البروز العالية والمنخفضة؛ مما ساعد على وجود الحركة في التصميم داخل العمل النسجي.



شكل (٥) (١)

بيانات العمل النسجي

إسم ونوع العمل النسجي:

الأبعاد:

الخامات المستعملة:

الأساليب التقنية:

التوصيف:

المعالجة التشكيلية للعمل النسجي:

اعتمد النساج في بناء العمل الفني على شكل المستطيل الرأسي الذي يحوي داخله مجموعة مفردات التشكيل في بنائية العمل الفني. حيث صاغ النساج من خلال الخط منظومة تشكيلية خاصة في معادلة تساوي فيها كل من الخط العضوي والهندسي في بناء التكوين، وهذا يتضح في شكل المخروط الموجود على يسار اللوحة ومجموعة الأشكال الهندسية التي قوامها المثلث في منظومة متدرجة في جدار الإناء وأيضا بعض الخطوط التي تمثل الأسهم المتداخلة على يمين اللوحة، كما أن النساج تعادل مع هذه التكوينات الهندسية بمجموعة الأشكال العضوية

¹⁾ Maximo Laura: "Projects for Aubusson Tapestry Technique". P29. Available at: <https://www.scribd.com/document/237253588/Dossier-Maximo-Laura-Aubusson>. Accessed: 29/3/2017.

التي نراها في رأس طائر يعلو الاناء، وإلى جواره جهة اليسار شكل يمثل خط لولبياً بعض الشيء يحده الهلال وأشكال دائرية جهه اليمين اسفل العمل، كما أن اللون كان له دلالة ومعالجة خاصة للتشكيل، فاختر الفنان اللون الأزرق بدرجاته في خلفية اللوحة بشكل أكثر وتمت معادلة اللون باختيار مساحات لونية ساخنة كما هو واضح في توزيع الأصفر والأحمر والبرتقالي داخل العمل ومجموعة الاعمال تركز على خط الأرض (أرضية العمل) ومترابطة بعضها مع بعض.

المعالجة التعبيرية وقراءة الرمز:

عكست الألوان المختارة للمشاهد حالة من الانسجام ومن التوافق النفسي في معادلة الألوان بعضها مع بعض، فهي تمثل حالة من الانسجام والتوافق والتجانس، كما أن الأشكال المختارة الهندسية في شكل المخروط، والعضوي في شكل الطائر أعلى الإناء وباقي الأشياء الراسخة على أرضية العمل، تعطي المشاهد حالة من الثبات والرسوخ، كما أن الاختيار في تلك التكوينات عضوية وهندسية استطاع الفنان من خلال مزاجية الأشكال وأيضاً طرح مجموعة من الأفكار للمتلقي تعطينا إجابات تختلف باختلاف الخلفية الثقافية والمعرفية لطبيعة الفن لكل متلق على حدة.

المعالجة التقنية للعمل النسجي:

اعتمد النساج على مجموعة تقنيات العمل النسجي، وهذا يظهر جلياً في اختياره لبعض الأساليب التقنية المختلفة كالنسيج المرسم والسوماك والتراكيب النسجية البسيطة.

السمات والخصائص الفنية في اعمال النساج ماكسيمو لورا:

1. استخدم النساج ماكسيمو لورا التدرج اللوني في أعماله النسجية حيث كانت ألوانه دائماً منسجمة بعضها البعض. وهذا كان واضحاً في انتقاله من الألوان الساخنة إلى الباردة والعكس، وهذا ناتج من تأثيره ببعض الفنانين المصوريين حيث كان حافزاً له في استخدام تلك الألوان بهذه الطريقة في أعماله النسجية.
2. تأثر النساج ماكسيمو لورا في بعض من أعماله بالتجريدية وهذا نتاج تأثيره لبعض الفنانين المنتمين لهذا الاتجاه الذي كان له الأثر الواضح في بعض من اعماله النسجي حيث تم استخدام بعض الاشكال الهندسية كالمربع والمستطيل في تكويناته للتصميم النسجي المستخدم ليظهر مدى التنوع في تصميماته واثراء المسطح النسجي لديه والتعددية في التصميم.
3. استخدامه للعديد من المفردات في أعماله النسجية متمثلاً في المفردات الادمية والاسطورية وهذا دليل على مدى تأثيره بثقافة بعض الحضارات المميزه في بلده منطقة (بيرو)، كما تميز أيضاً ببعض المفردات كاستخدامه بعض من الطيور وهذا دليل واضح على تنوع واختلاف تصميماته المبدعه.
4. تم استخدام الخط وأنواعه المختلفة والمتنوعه حيث استخدم الخط الرفيع، والسميك، والحاد، والمنكسر، والمنحنى من خلال استخدامه لبعض الأساليب التقنية المساعدة في إبراز تلك الخطوط مثل: التراكيب النسجية البسيطة وإمتداداتها، والسوماك، كما تم استخدام خامات متنوعه في السمك والتخانات لإبراز التنوع والإختلاف في هذه الخطوط. حيث ساعده هذا على إظهار مفرداته المختلفة والمتنوعه المستخدمة في أعماله النسجية.
5. التنوع في استخدامه للتراكيب النسجية البسيطة حيث استخدم النسيج السادة البسيط وامتداته، واستخدم أثر التأثير اللوني في هذه التراكيب مما كان له الأثر في اثراء المسطح النسجي لديه، كما استخدم النسيج المرسم وهذا واضح في أعماله وبعض الأساليب التقنية كالسوماك، كما تميز بإضافة بعض خيوط النير (الصيادي) وتجميعها في حزم ومن ثم دمجها مع الأسلوب التقني (السوماك) لإبراز بعض الخطوط لديه في أعماله النسجية.

أولاً- المعالجة الإحصائية لتجربة البحث:

١. أداة البحث:

استخدم الباحث بطاقة تقييم المشغولات النسجية (ناتج التجربة الطلابية) ولتصميمها تم الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع الفنية التي تناولت بعض الدلالات الرمزية والتعبيرية، والقيم التشكيلية، والأساليب التقنية في المشغولات النسجية، كما تم استعراض عدد من بطاقات تقييم الأعمال الفنية في مختلف مجالات الإبداع الفني؛ وذلك للخروج ببندود تصلح لتقييم أعمال التجربة البحثية.

اتبع الباحث في إعداد البطاقة الإجراءات التالية:

أ. هدف البطاقة:

هدفت البطاقة إلى بناء أداة موضوعية لتقييم المشغولات النسجية، التي أنتجها الطلاب، والحكم على هذا الأداء في ضوء معايير بناء العمل الفني، ويمكن أن يتحقق من خلال هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية الأخرى التالية:

- (١) التحقق من فروض البحث وأهدافه.
- (٢) تكوين المادة الأساسية للتحليل الإحصائي لنتائج البحث.
- (٣) المساعدة في الوقوف على سلبيات وأخطاء الأداء في تنفيذ التجربة.
- (٤) تصميم أداة للحكم على المنتج النهائي، يمكن أن تكون مقياساً موضوعياً مرجعياً للباحثين في هذا المجال فيما بعد.

ب. تصميم البطاقة:

تضمنت البطاقة مجموعة من معايير الحكم على الأداء الفني تتحدد في صورة خمسة بنود في صورتها الأولية، وقد راعى الباحث عند تصميم البطاقة ما يلي:

- (١) استبعاد العبارات والكلمات والألفاظ الغامضة، والاقتصار على المفاهيم ذات المعنى الواضح والمحدد، حتى يستطيع كل محكم أن يفهم المعنى المقصود بسهولة.
- (٢) صياغة بنود بطاقة التقييم في شكل إجرائي ملموس يمكن إدراكه وقياسه، والبعد عن الصياغات العامة التي يصعب قياسها، والحكم عليها.
- (٣) بناء وصياغة البطاقة على أساس التقييم الفردي لكل مشغولة نسجية من نواتج التجربة البحثية كل على حدة.

ج. طريقة استخدام البطاقة وتقدير الدرجات:

لكي يتسنى للسادة المحكمين تقييم إنتاج الطلاب باستخدام تلك البطاقة المكونة من خمسة بنود، قام الباحث بوضع خمسة مستويات للتقييم من خلال إعطاء درجة عند كل بند من (١:٥) درجات لكل مشغولة نسجية على حدة وفقاً لمستوى تحقق البند، وتعد الدرجة المعطاة عن مستوى تحقق البند كالتالي: (ممتاز = ٥، جيد جداً = ٤، جيد = ٣، مقبول = ٢، ضعيف = ١) وطلب من المحكم أن يقوم بتقييم المشغولات النسجية ناتج التجربة الطلابية (عينة البحث) من خلال وضع الدرجة المناسبة داخل الخانة مع ما يتناسب من بنود بطاقة التقييم.

د. صدق بطاقة التقييم:

يقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت لقياسه^(١). وقد اعتمد الباحث على صدق المحكمين للتحقق من صدق بطاقة التقييم، وذلك بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة التربية الفنية بجامعة المنيا وحلوان، وقد بلغ عددهم (٩) تسعة محكمين في تخصص النسيج، والتصميم، والتصوير، والمناهج؛ وذلك بغرض تحديد صدق هذه البطاقة من خلال صدق المحتوى؛ حتى تكون أداة القياس- بطاقة التقييم- ناجحة في قياس ما وضعت لقياسه، وكذلك عرضت بطاقة التقييم على السادة المحكمين؛ بغرض إبداء آرائهم حول:

(١) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم (٢٠٠٢): "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، القاهرة: دار النهضة العربية، ص ٢٧١.

(١) الخبرة والمعرفة في مجال النسيج.
 (٢) الخبرة والمعرفة في مجال التربية الفنية.
 (٣) الخبرة والمعرفة في مجال البحث التربوي، واستخدام أدوات القياس.
 من واقع نتائج استطلاع آراء الخبراء في الصورة المبدئية لبطاقة التقييم، تبين للباحث وجود بعض الملاحظات والمقترحات الخاصة بصياغة بعض العبارات، وإعادة تنظيم بعض البنود، وحذف بعضها، وإضافة بعض البنود الجديدة التي لم تشملها الصورة المبدئية، وإن كان هناك اتفاق كبير وبنسب متقاربة بين السادة المحكمين على معظم بنود البطاقة في صورتها النهائية.
٢. عينة البحث:

لما كان هدف البحث تعرف الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو كمدخل في استحداث تصميمات نسجية معاصرة؛ فقد قام الباحث بالتطبيق على عينة محددة بمجموعة طالبات الدبلوم التكميلي - تخصص نسيج - كلية التربية الفنية - جامعة المنيا في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، والتي بلغ عددها (٧) طالبات تم اختيارهن بطريقة عمدية (قصدية)؛ نظراً لخلفيتهم المعرفية السابقة، حيث تم تدريسهم بعض المهارات الأساسية، وهذا يتأكد من دراسة مقرر النسيج في الفرقين الأولى، والثانية، وهذا ما يجعلهم مستعدين لتطبيق ما درسوه عملياً.

جدول (١)

عدد طلاب المجتمع الأصلي وعدد الطلاب عينة البحث والنسبة المئوية لعينة الدراسة

أنماط المدارس	المجتمع الأصلي	عينة البحث	النسبة المئوية لعينة البحث
طالبات الدبلوم التكميلي	٢٧	٧	٢٥,٩٣%

ثانياً- المعالجة الإحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق بطاقة تقييم المشغولة النسجية: قام الباحث بتفريغ بطاقة التقييم، ثم تحليل البطاقة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS22)، وتمت المعالجة الإحصائية للنتائج كما يلي:

أ. إعطاء موازين رقمية (درجات وزنية) لكل بديل من بدائل الاستجابة كما يلي:

جدول (٢)

يوضح الموازين الرقمية لكل بديل من بدائل الاستجابة

الدرجة الوزنية	البدائل	المحكمون
٥	تتحقق بدرجة ممتاز	السادة المحكمون
٤	تتحقق بدرجة جيد جدا	
٣	تتحقق بدرجة جيد	
٢	تتحقق بدرجة مقبول	
١	تتحقق بدرجة ضعيف	

ب. من أجل وضع تقديرات لفظية لوصف درجة التحقق؛ تم حساب طول خلايا المقياس الخماسي أو ما يطلق عليه المدى (المتوسط المرجح)؛ بقسمة عدد الفترات (٤) على عدد البدائل المتاحة أمام المحكم (٥)، ليصبح طول الفترة (٠,٨٠)؛ ومن ثم تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل وزن أعطي لاستجابات العينة وهو الواحد الصحيح، وهكذا أصبح طول

الخلايا كما هو بجدول (٣) ^(١)؛ الذي يوضح معايير الحكم على متوسط استجابات المحكمين نحو بنود بطاقة التقييم، وذلك من خلال مقارنة المتوسط الحسابي الحقيقي لكل بند بالتصنيف المشار إليه بالجدول.

جدول (٣)

مدى ليكرت للحكم على متوسط استجابات المحكمين نحو بنود بطاقة التقييم

درجة التحقق	المدى من ١-٥
ممتاز	٥ - ٤,٢١
جيد جداً	٤,٢٠ - ٣,٤١
جيد	٣,٤٠ - ٢,٦١
مقبول	٢,٦٠ - ١,٨١
ضعيف	١,٨٠ - ١

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

- ١) تكون درجة تحقق العبارة "ممتاز" عندما يكون المتوسط الحسابي في المدى من (٤,٢١ - ٥).
- ٢) تكون درجة تحقق العبارة "جيد جداً" عندما يكون المتوسط الحسابي في المدى من (٣,٤١ - ٤,٢٠).
- ٣) تكون درجة تحقق العبارة "جيد" عندما يكون المتوسط الحسابي في المدى من (٢,٦١ - ٣,٤٠).
- ٤) تكون درجة تحقق العبارة "مقبول" عندما يكون المتوسط الحسابي في المدى من (١,٨١ - ٢,٦٠).
- ٥) تكون درجة تحقق العبارة "ضعيف" عندما يكون المتوسط الحسابي في المدى من (١ - ١,٨٠).

ثالثاً- نتائج تجربة البحث وتحليلها وتفسيرها:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية في ضوء استجابات السادة المحكمين، تم التوصل إلى النتائج التالية: بحساب متوسط الاستجابة لاستجابات السادة المحكمين حول مدى تمكن الطالب ومهارته في تنفيذ الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات الفنان ماكسيمو لورا في تصميم المشغولة النسجية، كانت النتائج في جميع للمشغولات النسجية كما يوضحها الجدول التالي:

^(١) عز حسن عبد الفتاح (٢٠٠٨): "مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS: الجزء الثالث (موضوعات مختارة)", جدة: خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات، ص ٥٤٠:٥٤١. متاح على الموقع الإلكتروني: site.iugaza.edu.ps/mbarbakh/files/2010/02/questionnaire_analyzis.pdf. Accessed: 29/3/2017.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي، ودرجة التحقق لاستجابات المحكمين لبنود بطاقة تقييم جميع المشغولات النسجية

م	بنود بطاقة تقييم المشغولة النسجية						
	١ع م	٢ع م	٣ع م	٤ع م	٥ع م	٦ع م	٧ع م
	درجة التحقق						
١	٤,١١	٤,٢٢	٤,٤٤	٤	٤,١١	٣,٧٨	٣,٨٩
	جدا	ممتاز	ممتاز	جدا	جدا	جدا	جدا
٢	٤,٢٢	٤,١١	٤,١١	٤,١١	٤,٤٤	٤,١١	٤,١١
	ممتاز	جدا	جدا	جدا	ممتاز	جدا	جدا
٣	٣,٨٩	٤,٢٢	٤,٢٢	٣,٨٩	٤,٦٧	٤	٣,٨٩
	جدا	ممتاز	ممتاز	ممتاز	جدا	جدا	جدا
٤	٣,٦٧	٣,٧٨	٤,١١	٣,٨٩	٣,٧٨	٣,٥٦	٣,٣٣
	جدا	جدا	جدا	جدا	جدا	جدا	جدا
٥	٣,٧٨	٣,٥٦	٤,٢٢	٤,٢٢	٣,٨٩	٣,٧٨	٣,٨٩
	جدا	جدا	ممتاز	ممتاز	جدا	جدا	جدا
	٣,٩٣	٣,٩٧	٤,٢٢	٤,٠٢	٤,١٧	٣,٨٤	٣,٨٢
	جدا	جدا	ممتاز	جدا	جدا	جدا	جدا
ملحوظة:							
- مدى ليكرت الخماسي (المتوسط المرجح) = ممتاز (٥ - ٤,٢١)، جيد جداً (٤,٢٠ - ٣,٤١)، جيد (٣,٤٠ - ٢,٦١)، مقبول (٢,٦٠ - ١,٨١)، ضعيف (١,٨٠ - ١) - م ١ع = متوسط العمل الأول، م ٢ع = متوسط العمل الثاني إلخ.							

المشغولة النسجية الأولى:

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن استجابات عينة السادة المحكمين على جميع بنود تقييم المشغولة النسجية الأولى تؤكد تحقق تمكن الطالب ومهارته في تنفيذ الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات الفنان ماكسيمو لورا في تصميم المشغولة النسجية الأولى بدرجة جيد جداً، حيث بلغ متوسط إجمالي الاستجابة لجميع البنود (٣,٩٣)، وهي تتراوح بين المتدي (٤,٢٠ - ٣,٤١).

اتفقت عينة السادة المحكمين على تحقق البند رقم (٢) بدرجة ممتازة، وهي تتراوح بين المتدي (٤,٢١ - ٤)، مما يؤكد تحقق الطابع الرمزي بدرجة كبيرة جداً في تصميم الطالب للعمل النسجي الأولى.

كما أجمعت عينة المحكمين على تحقق بنود بطاقة تقييم المشغولة النسجية الأولى (١، ٣، ٤، ٥) بدرجة جيد جداً، حيث بلغت متوسطات الاستجابة لها (١١، ٤، ٨٩، ٣، ٦٧، ٣، ٧٨) على التوالي وهي تتراوح بين المدي (٢٠، ٤-٤١)، ويدل ذلك على تنوع تصميم المشغولة النسجية المستلهمة من الأعمال النسجية للفنان ماكسيمو لورا، وتحقق الطابع التعبيري وعنصر اللون، واستخدام أكثر من أسلوب تقني في المشغولة النسجية المنفذة بدرجة كبيرة.

المشغولة النسجية الثانية:

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن استجابات عينة السادة المحكمين على جميع بنود تقييم المشغولة النسجية الثانية تؤكد تحقق تمكن الطالب ومهارته في تنفيذ الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات الفنان ماكسيمو لورا في تصميم المشغولة النسجية الثانية بدرجة جيد جداً، حيث بلغ إجمالي متوسط الاستجابة لجميع البنود (٣، ٩٧)، وهي تتراوح بين المدي (٢٠، ٤-٤١).

اتفقت عينة السادة المحكمين على تحقق كل من البندين رقم (١، ٣) بدرجة ممتازة، وهي تتراوح بين المدي (٥ - ٢١، ٤)، مما يؤكد تحقق كل من التنوع في التصميم، وتحقق النمط التعبيري في المشغولة النسجية بالنسبة للعمل النسجي الثاني. كما أجمعت عينة المحكمين على تحقق بنود بطاقة تقييم المشغولة النسجية الثانية (٢، ٤، ٥) بدرجة جيد جداً، حيث بلغت متوسطات الاستجابة لها (١١، ٤، ٧٨، ٣، ٥٦، ٣، ٩٧) على التوالي وهي تتراوح بين المدي (٢٠، ٤-٤١)، ويدل ذلك على تحقق كل من الطابع الرمزي، وعنصر اللون كعنصر تشكيلي، واستخدام أكثر من أسلوب تقني في المشغولة النسجية المنفذة بدرجة كبيرة.

المشغولة النسجية الثالثة:

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن استجابات عينة السادة المحكمين على جميع بنود تقييم المشغولة النسجية الثالثة تؤكد تحقق تمكن الطالب ومهارته في تنفيذ الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات الفنان ماكسيمو لورا في تصميم المشغولة النسجية الثالثة بدرجة ممتاز، حيث بلغ إجمالي متوسط الاستجابة لجميع البنود (٤، ٢٢)، وهي تتراوح بين المدي (٥ - ٢١، ٤). اتفقت عينة السادة المحكمين على تحقق كل من البنود رقم (١، ٣، ٥) بدرجة ممتازة، وهي تتراوح بين المدي (٥ - ٢١، ٤)، مما يؤكد تحقق كل من التنوع في التصميم، وتحقق النمط التعبيري، واستخدام أكثر من أسلوب تقني في صياغة المشغولة النسجية بالنسبة للعمل النسجي الثالث.

كما أجمعت عينة المحكمين على تحقق بنود بطاقة تقييم المشغولة النسجية الثالثة (٢، ٤) بدرجة جيد جداً، حيث بلغت متوسطات الاستجابة لها (١١، ٤، ١١) على التوالي وهي تتراوح بين المدي (٢٠، ٤-٤١)، ويدل ذلك على تحقق كل من الطابع الرمزي، وعنصر اللون كعنصر تشكيلي في المشغولة النسجية المنفذة بدرجة كبيرة.

المشغولة النسجية الرابعة:

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن استجابات عينة السادة المحكمين على جميع بنود تقييم المشغولة النسجية الثالثة تؤكد تحقق تمكن الطالب ومهارته في تنفيذ الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات الفنان ماكسيمو لورا في تصميم المشغولة النسجية الرابعة بدرجة جيد جداً، حيث بلغ إجمالي متوسط الاستجابة لجميع البنود (٤، ٠٢). اتفقت عينة السادة المحكمين على تحقق البند رقم (٥) بدرجة ممتازة، وهي تتراوح بين المدي (٥ - ٢١، ٤)، مما يؤكد تحقق استخدام أكثر من أسلوب تقني في صياغة المشغولة النسجية بالنسبة للعمل النسجي الرابع.

كما أجمعت عينة المحكمين على تحقق بنود بطاقة تقييم المشغولة النسجية الرابعة (١، ٢، ٣، ٤) بدرجة جيد جداً، حيث بلغت متوسطات الاستجابة لها (٤، ١١، ٤، ٣، ٨٩، ٣، ٨٩) على التوالي وهي تتراوح بين المدى (٢٠، ٤-٣، ٤١)، ويدل ذلك على تحقق كل من التنوع في التصميم، والطابع الرمزي، والنمط التعبيري، وعنصر اللون كعنصر تشكيلي في المشغولة النسجية المنفذة بدرجة كبيرة.

المشغولة النسجية الخامسة:

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن استجابات عينة السادة المحكمين على جميع بنود تقييم المشغولة النسجية الخامسة تؤكد تحقق تمكن الطالب ومهارته في تنفيذ الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات الفنان ماكسيمو لورا في تصميم المشغولة النسجية الخامسة بدرجة جيد جداً، حيث بلغ إجمالي متوسط الاستجابة لجميع البنود (٤، ١٧)، وهي تتراوح بين المدى (٢٠، ٤ - ٣، ٤١).

اتفقت عينة السادة المحكمين على تحقق كل من البندين رقم (٢، ٣) بدرجة ممتازة، وهي تتراوح بين المدى (٥ - ٤، ٢١)، مما يؤكد تحقق كل من الطابع الرمزي، والنمط التعبيري بالنسبة للعمل النسجي الخامس.

كما أجمعت عينة المحكمين على تحقق بنود بطاقة تقييم المشغولة النسجية الخامسة (١، ٤، ٥) بدرجة جيد جداً، حيث بلغت متوسطات الاستجابة لها (١١، ٤، ٣، ٧٨، ٣، ٨٩) على التوالي وهي تتراوح بين المدى (٢٠، ٤ - ٣، ٤١)، ويدل ذلك على تحقق كل من التنوع في التصميم، وعنصر اللون كعنصر تشكيلي، واستخدام أكثر من أسلوب تقني في صياغة المشغولة النسجية المنفذة بدرجة كبيرة.

المشغولة النسجية السادسة:

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن استجابات عينة السادة المحكمين على جميع بنود تقييم المشغولة النسجية الخامسة تؤكد على مهارات الطالب في تنفيذ الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات الفنان ماكسيمو لورا في تصميم المشغولة النسجية السادسة بدرجة جيد جداً، حيث بلغ إجمالي متوسط الاستجابة لجميع البنود (٣، ٨٤)، وهي تتراوح بين المدى (٢٠، ٤ - ٣، ٤١).

اتفقت عينة المحكمين على تحقق بنود بطاقة تقييم المشغولة النسجية السادسة (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بدرجة جيد جداً، حيث بلغت متوسطات الاستجابة لها (٣، ٧٨، ٣، ٥٦، ٤، ٤، ١١، ٣، ٨٤) على التوالي وهي تتراوح بين المدى (٢٠، ٤ - ٣، ٤١)، ويدل ذلك على تحقق كل بنود في المشغولة النسجية المنفذة بدرجة كبيرة.

المشغولة النسجية السابعة:

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن استجابات عينة السادة المحكمين على جميع بنود تقييم المشغولة النسجية الخامسة تؤكد تحقق تمكن الطالب ومهارته في تنفيذ الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات الفنان ماكسيمو لورا في تصميم المشغولة النسجية السابعة بدرجة جيد جداً، حيث بلغ إجمالي متوسط الاستجابة لجميع البنود (٣، ٨٢)، وهي تتراوح بين المدى (٢٠، ٤ - ٣، ٤١).

اتفقت عينة السادة المحكمين على تحقق كل من البنود رقم (١، ٢، ٣، ٥) بدرجة جيد جداً، وهي تتراوح بين المدى (٢٠، ٤ - ٣، ٤١)، مما يؤكد تحقق كل من التنوع في التصميم، والطابع الرمزي، والنمط التعبيري، واستخدام أكثر من أسلوب تقني في صياغة المشغولة النسجية بالنسبة للعمل النسجي السابع.

كما أجمعت عينة المحكمين على تحقق البند رقم (٤) بدرجة جيد، حيث بلغت متوسطات الاستجابة لها (٣,٣٣) وهي تتراوح بين المدى (٢,٦١ - ٣,٤٠)، ويدل ذلك على تحقق عنصر اللون كعنصر تشكيلي المنفذة بدرجة متوسطة.

تعليق عام على نتائج الأعمال النسجية:

وقد تعزى النتائج السابقة إلى تمكن الطالب من استخدام بعض الرموز في أعمال الفنان ماكسيمو، والاستفادة منها في تنفيذ مشغولات نسجية نظراً لدراسته بعض أعمال الفنان ماكسيمو وتحليلها لاستخراج بعض الدلالات الرمزية والأنماط التعبيرية الخاصة بالفنان ماكسيمو لورا؛ من أجل إعادة صياغتها في صورة مستلهمة لدى الطالب، الأمر الذي أدى إلى تنمية مهارة الطالب في تنفيذ المشغولة الفنية بدرجة مرتفعة.

نتائج الدراسة التحليلية النظرية:

١. تأكيد الهوية الثقافية في منطقة بيرو لم ينفصل عن المجتمع الذي يعيش فيه الفنان ماكسيمو لورا.
٢. يعد الفن الشعبي قيمة تشكيلية ويشكل مصدراً غنياً لمصمم النسيج في أن يسجل من وحي بيئته ما يخدم الوظيفة بشكل جمالي.
٣. استطاع النساج ماكسيمو لورا أن يحول الأعمال النسجية وحرفيته إلى أعمال فنية لها قيمة تعبيرية.
٤. أمكن تطويع الرموز الشعبية لماكسيمو لورا لإيجاد علاقة بين دلالاته الرمزية واللونية في تعبيراته كقيمة فنية وتشكيلية في التصميم النسجي المبتكر.
٥. أمكن الوصول إلى بعد جمالي برؤى فنية مبتكرة من خلال التقنيات الحديثة لتصميمات الطلاب (عينة البحث).

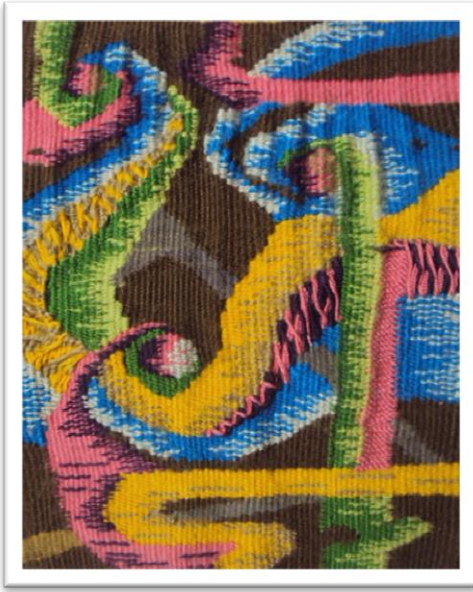
نتائج التجربة الطلابية (عينة البحث) (١)



شكل (٧)
الطالبة/ حسناء شوقي



شكل (٦)
عمل الطالبة/ أسماء خلف



شكل (٩)
الطالبة/ رقية محمد



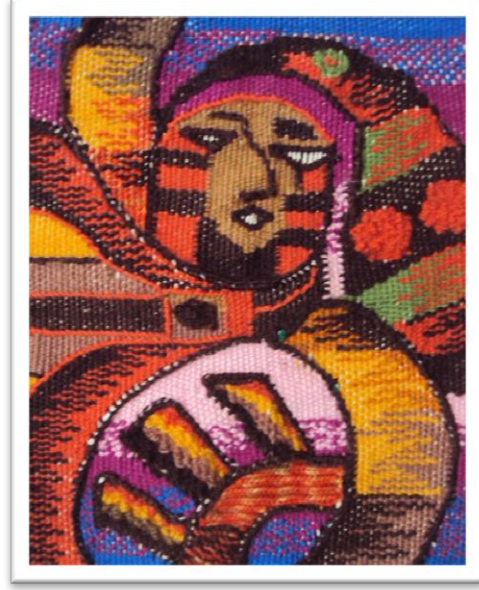
شكل (٨)
عمل الطالبة/ أمينة ربيع

(١) نتائج التجربة الطلابية عينة (تجربة البحث) طلاب الدبلوم التكميلي، كلية التربية الفنية - جامعة المنيا، الفصل الدراسي الأول، العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦م.

تابع: نتائج التجربة الطلابية (عينة البحث)



شكل (١١)
عمل الطالبة/ إسلام عبد الرحمن



شكل (١٠)
عمل الطالبة/ زينب عبد الحكيم



شكل (١٢)
عمل الطالبة/ أم هاشم محمد

مراجع البحث

- الرسائل العلمية:
- ١ سوزان نبيه عيد جرجس
(٢٠٠٥): "الاستفادة من التقنيات الحديثة لإثراء تصميمات طباعة المفروشات المستوحاة من الدلالات التعبيرية والرمزية للرسم والتصوير الفطري بمصر"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- المراجع العربية:
- ٢ ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري
(د-ت): "لسان العرب"، تحقيق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة: دار المعارف.
 - ٣ جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم
(٢٠٠٢): "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، القاهرة: دار النهضة.
 - ٤ صفوت فرج
(١٩٩٦): "الإحصاء في علم النفس"، ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
 - ٥ صلاح الدين محمود علام
(١٩٨٥): "تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية"، القاهرة: دار الفكر العربي.
 - ٦ عز حسن عبد الفتاح
(٢٠٠٨): "مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS"، الجزء الثالث (موضوعات مختارة)، خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات متاح على الموقع الإلكتروني: site.iugaza.edu.ps/mbarbakh/files/2010/02/questionnaire_analyzis.pdf
 - ٧ مجمع اللغة العربية
(٢٠٠٤): "المعجم الوسيط"، ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
 - ٨ محسن محمد عطية
(د-ت): "التحليل الجمالي للفن".
 - ٩ نشوى نعيم صادق
(٢٠١٢): "الدلالات والمعاني المرتبطة باستخدام الرمز واستعارة الشكل الخيالي في الفن القبطي"، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية بالمنصورة، جامعة المنصورة، العدد ٢٥، أبريل.
 - ١٠ هريبت ريد
(١٩٧٦): "معنى الفن"، ترجمة: سامي خشبة ومصطفى حبيبي، القاهرة: دار الكتاب العربي.
- المراجع الأجنبية:
11. <http://maximolauratapestrys.com/maximo-laura-story/>
 12. <http://maximolauratapestrys.com/magazine-articles/master-weaver-handeye-magazine/>
 13. <http://www.museomaximolaura.com/ingles/museum>
 14. <http://www.museomaximolaura.com/ingles/colection>
 15. <http://maximolauratapestrys.com/interview-with-maximo-laura/>
 16. <http://maximolaura.com/interview-with-maximo-laura-2/>
 17. Maximo Laura: "Projects for Aubusson Tapestry Technique".

ملخص البحث

الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا كمدخل في استحداث تصميمات نسجية معاصرة د . محمد مصطفى

هدف البحث الحالي إلى تعرف الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا كمدخل لاستحداث تصميمات نسجية معاصرة، وقد اقتصر البحث على عينة محددة بمجموعة طالبات الدبلوم التكميلي - كلية التربية الفنية - جامعة المنيا في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، والتي بلغ عددها (٧) طالبات تم اختيارهن بطريقة عمدية، واستخدموا نول البرواز البسيط مقاس ٢٥ سم × ٢٥ سم في تنفيذ المشغولة النسجية، واعتمد الباحث في تجربته على بطاقة تقييم المشغولة النسجية حيث جاءت متوسط استجابات السادة المحكمين على جميع بنود بطاقة التقييم كما يلي:

تمكن الطالب من إظهار مهاراته في تصميم الدلالات الرمزية واللونية في تعبيرات النساج ماكسيمو لورا في كل من تنفيذ المشغولة النسجية (الثالثة) بدرجة (ممتاز)، بينما تحقق بدرجة (جيد جداً) عند كل من المشغولات النسجية (الأولى، والثانية، والرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة).

Abstract

The symbolic and color significances of Lora Maximo works as an approach to innovation of contemporary textile designs

The present research aimed at knowing the symbolic and color significances of Lora Maximo works as an approach to innovation of contemporary textile designs. Special diploma students at art education department were recruited as a sample of the study (7) students. Simple Cricket of tableau was utilized. Its size was 25cm ×25cm. the researcher used the inventory of assessment of textile composition. Results indicated that students mastered the skills of designing symbolic and color significances of Lora Maximo with grade excellent while they got the grade very good on the first, second, fourth, fifth, sixth and seventh textile composition.